

بحار الأنوار

[97] وأول من حسد آدم الذي خلقه ﷺ عزوجل بيده ونفخ فيه من روحه وأسجد له ملائكته وعلمه الاسماء واصطفاه على العالمين فحسده الشيطان فكان من الغاوين. ثم حسد قابيل هابيل فقتله فكان من الخاسرين. ونوح (عليه السلام) حسده قومه فقالوا: " ما هذا إلا بشر مثلكم يأكل مما تأكلون منه ويشرب مما تشربون ولئن أطعتم بشرا مثلكم إنكم إذا لخاسرون ". وﷺ الخيرة يختار من [ما " خ "] يشاء ويختص برحمته من يشاء يؤتي الحكمة والعلم من يشاء. ثم حسدوا نبينا (صلى ﷺ عليه وآله) ألا ونحن أهل البيت الذين أذهب ﷺ عنا الرجس ونحن المحسودون كما حسد آباؤنا قال ﷺ عزوجل: " إن أولى الناس بإبراهيم للذين اتبعوه وهذا النبي " وقال: " وأولوا الارحام بعضهم أولى ببعض في كتاب ﷺ ". فنحن أولى الناس بإبراهيم ونحن ورثناه ونحن أولوا الارحام الذين ورثنا الكعبة ونحن آل إبراهيم أفتترغبون عن ملة إبراهيم ؟ وقد قال ﷺ تعالى: * (فمن تبعني فإنه مني) *. يا قوم أدعوكم إلى ﷺ وإلى رسوله وإلى كتابه وإلى ولي أمره وإلى وصيه وإلى وارثه من بعده فاستجبوا لنا واتبعوا آل إبراهيم واقتدوا بنا فإن ذلك لنا آل إبراهيم فرضا واجبا والافئدة من الناس تهوي إلينا وذلك دعوة إبراهيم (عليه السلام) حيث قال: " فاجعل أفئدة من الناس تهوي إليهم " فهل نقمتهم منا إلا أن آمنّا باﷺ وما أنزل علينا ؟ ! ولا تتفرقوا فتضلوا واﷺ شهيد عليكم وقد أنذرتكم ودعوتكم وأرشدتكم ثم أنتم وما تختارونه. 68 - ج روى عن ابن عباس رحمة ﷺ عليه أنه قال: كنت قاعدا عند _____ 68 - رواه الطبرسي في كتاب الاحتجاج؛ ج 1، ص 230، وفي ط بيروت ص 161.